الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغات الأجنبية
شعبة الترجمة

شعبة الترجمة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في :

تحديات المترجم في ظل رهانات التكنولوجيا
رواية "عقل و عاطفة" لجاين أوستن نموذجا

إعداد الطالب :
ملوك علاء الدين

إشراف الأستاذ :
د.بن مهدي نور الدين

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د مهتاري فائزة	أستاذ دكتور	تلمسان	رئيسا
د.بن مهدي نور الدين	دكتور	تلمسان	مشرفا ومقررا
د.بلعشوي حبيب	دكتور	تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء:

أهدي هذا البحث المتواضع الذي أتمنى أن يكون مصدرا ينتفع منه في المستقبل بإذن الله

إلى جدتي حبيبتي العزيزة والغالية والتي هي كل ما أملك في حياتي كلها.

إلى زوجة خالي التي لها مكانة كبيرة عندي.

إلى إبنة خالي التي هي بمثابة أخت لي.

إلى أخوالي وخالاتي.

إلى الحاج الأمين الذي شجعنا على الدراسة وحفزنا منذ الصغر جزاه الله خيرا.

إلى الشيخ نور الدين و الشيخ عبد اللطيف اللذان علمانا القرءان و الأخلاق و قاما بتوجيهنا للطريق المستقيم.

إلى كل من علمنا علما ننتفع به في الدنيا أو الآخرة جزاهم الله خيرا.

إلى الأستاذ محمد بوشنتوف الذي تعلمت من عنده القيم والأخلاق وإنارة البصيرة.

إلى كل الأصدقاء المقربين ولكل من ساعدني للوصول لما أنا عليه اليوم.

لجداي العزيزين رحمة الله عليهما إن شاء الله.

شكر و عرفان:

الحمد لله رب العالمين

نتقدم بكل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الذي قام بتوجيهنا خلال فترة إنجاز المذكرة كما الحرص على إتمام العمل بالشكل اللازم ومشاركته لنا من خبرته الطويلة جدا الدكتور محمد بن مهدي.

كما نتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة الذين يتفضلون بقراءة العمل وتقييمه.

كما نشكر كل الأساتذة الذين درسونا منذ بداية مشوارنا الدراسي وحتى نهاية المشوار الجامعي ولم يبخلوا علينا بالعلم والأخلاق.

كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم في تقديم يد العون لنا على الصعيد الشخصي والدراسي.

مقدّمة

لا شك أن للترجمة تاريخا كبيرا وواسعا يمتد منذ آلاف السنين، وعرف هذا المجال خلال هذه المدة الطويلة الكثير من التقلبات والتغيرات كونه علم قائم بذاته، فكان هناك تأثير كبير من مختلف العوامل سواء السياسية والدينية و حتى الجغرافية، و بهذا تنوعت الترجمة عبر التاريخ و مرت بالعديد من المراحل و طرأ عليها من التغييرات الكثير، وهذا حقيقة ما جعل الترجمة تكون على ما هي عليه في يومنا هذا، فلولا أفكار المترجمين و الملمين بهذا العلم و تجاوزهم مجرد فكرة إيصال المعنى التقريبي لفهم الفكرة في بدايات الترجمة ليطوروا هذا المجال و يهتموا به و يجعلوا منه علما مستقلا بحد ذاته لما كان علم الترجمة وصل إلينا بهذا القدر من الدقة و التطور، و ما كنا لنعرف تاريخ الأولين من حضارات سبقتنا و ما كنا قد أخذنا من مختلف علومهم.

وبهذا الإستنتاج تتغير نظرتنا عن مفهوم الترجمة وتفتح بصيرتنا على أهميتها الحقيقية وعلى أن كون الترجمة مجرد علم لغوي فقط هو إستنتاج ناقص حتما، فإن تأثير الترجمة على اللغة فقط يعتبر أحد جوانبها لا غير، ويبقى الأثر الكبير للترجمة في نقل العلوم من أمم سبقونا إلينا، و بنقل العلم التكنولوجي الحديث من أمم لا يقربون إلينا بصلة لكننا نستعمل عتادهم التكنولوجي بفضل الترجمة و المترجمين و هذا ما يحدث تغييرا جذريا على حياتنا و ينير بصيرتنا على أهمية الترجمة و على رفعة شأنها بين العلوم.

ومن أجل التعمق في هذا أكثر إرتأينا أن نقوم ببحث تحت عنوان " تحديات المترجم في ظل رهانات التكنولوجيا" وذلك من خلال الإلمام بعلم الترجمة منذ بداياته وتاريخ نشأته حتى الوصول للتطور التكنولوجي الذي نعيش فيه حاليا عبر حبكة زمنية واسعة، وتقوم إشكاليتنا كالآتي:

- كيف حدث التطور في علم الترجمة عبر مختلفة الأزمنة حتى وصل إلينا بالشكل الحالي ؟
- يجب على المترجم العصري المرور بعديد التحديات والمشاكل في ظل سوق متطلب فما هي الطرق الحديثة التي يجب عليه استخدامها لينجح في مواجهة التحديات المتكررة؟
- هل حقا يمكن للمترجم الآلي التغلب على الإنسان و تعويض ترجمته اليدوية الممتدة منذ آلاف السنين ؟

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة إستلزم علينا الخوض في العديد من السياقات العلمية والتاريخية والتكنولوجية للظفر بجواب شامل على الأطروحة أعلاه.
قمت بإختيار الموضوع بناء على إهتمامات شخصية بالمجال التكنولوجي، كما الأسباب الموضوعية كون المجال شهد تطورا كبيرا في اخر قرنين،تغيير ثري بالمعلومات و الأفكار التي تجذب الأذهان
بالنسبة للمنهج فقد تم الإعتماد على المنهج التاريخي والوصفي في الجانب النظري، ثم منهج التحليل، والمقارنة بالجانب التطبيقي.
وعليه تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول يكون الأول والثاني منهما بالطريقة النظرية و الفصل الأخير تطبيقيا .

يحتوي الفصل الأول على مبحثين:

- **المبحث الأول** :
  دراسة عامة لأطوار الترجمة خلال الأزمنة المختلفة.
- **المبحث الثاني** :
  إختلاف المناهج التي يعتمد عليها علم الترجمة بين الماضي والحاضر.

و يتحدث الفصل الثاني عن:
الطرق الترجمية الحديثة التي يجب على المترجم العصري استعمالها لمواكبة رهانات هذا السوق التكنولوجي الحديث.

أما الفصل الثالث :
فتم التطرق فيه إلى الترجمة باستعمال البرامج الحديثة على الحاسوب أو الهاتف النقال والمقارنة بين أداء خوارزمية الترجمة القائمة عليها هذه البرامج وأداء الترجمة اليدوية للإنسان، وهل بالفعل يمكننا إستبدال الطريقة الكلاسيكية في الترجمة القائمة منذ آلاف السنين بآلة تترجم أوتوماتيكيا، وتم تحليل كل من الترجمتين واستخراج خصائص وعيوب كل واحدة منهما للتوصل للإستنتاج النهائي حول أفضل طريقة متوفرة للترجمة حاليا.

الفصل الأول:

أطوار ومناهج الترجمة عبر إختلاف الأزمنة

تمهيد :

لطالما مرت الترجمة بعديد المراحل الزمنية منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، حيث تخللتها طرق و تقنيات اختلفت و تطورت على مر عشرات بل مئات السنين لنصل إلى الشكل الحديث التي ترتكز عليه الترجمة حاليا.

المبحث الأول : دراسة عامة لأطوار الترجمة خلال الأزمنة المختلفة

1- تعريف الترجمة:

الترجمة هي نقل المعنى من نص محدد من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، مع مراعاة السياق اللغوي والدقة في المعنى كما إستخدام أسلوب يوالم النص، ويعتبرها الزاهدون في المجال أنها فن وتتطلب الممارسة الطويلة والإلمام بمختلف النصوص والكتابات لإتقانها، كما تعد أيضا نقلا للحضارات ومختلف الأفكار من شعوب لأخرى.[1]

2- الترجمة من منطلق تاريخي

تعتبر الترجمة فنًا قديمًا جدًا، حيث تم العثور على أجزاء من الملحمة السومرية المعروفة باسم "جلجامش" مترجمة إلى لغات آسيوية متعددة منذ الألفية الثانية قبل الميلاد، أما الترجمة في الحضارات العربية والإسلامية فقد بدأت منذ القدم لكنها ازدهرت في بداية الإسلام، كما مرت حركة الترجمة بعدة مراحل قبل أن تصل إلى شكلها الحديث، لذلك سواء من خلال الترجمة المكتوبة أو الترجمة الفورية، يمكن للمرء الاستفادة وترجمة الشعر والأدب والنصوص العلمية المختلفة.

وازدادت الحاجة إلى الترجمة مع تنوع اللغات وزيادة أهميتها مع ظهور حروف اللغة السومرية في بلاد الرافدين عام 5000 قبل الميلاد، وبداية استخدامها للأغراض الزراعية والتجارية، ومع التطور الذي بدأت تشهده الحضارات والتنظيم الواسع الذي غير شكل الحياة كان لابد من وسيلة لنقل الأفكار وتعزيز التواصل.

[1] عز الدين محمد نجيب،أسس الترجمة،مكتبة إبن سينا،القاهرة،2005،صفحة 07.

وهنا تركزت أهمية الترجمة لدرجة كبيرة، وبرز في كل حضارة مجموعة من المترجمين الذين كانت مهمتهم الترجمة وتعزيز التواصل مع الحضارات والشعوب الأخرى في كافة الأصعدة التجارية والسياسية والثقافية.

وقد مرت الترجمة من حقبة الحضارات والقبائل إلى مرحلة الممالك والإمبراطوريات وصولاً إلى مرحلة الدول والبلدان المنظمة، وتطورت الترجمة نتيجة ازدياد الحاجة للتواصل الثقافي إضافة إلى الحاجة إلى بناء العلاقات التجارية والدبلوماسية بين الدول والبلدان، وفيما يلي أبرز مراحل تطور الترجمة:

1-مرحلة الترجمة البدائية في حقبة الحضارات والقبائل.

2-مرحلة الترجمة العملية في حقبة الإمبارطوريات والمماليك.

3-مرحلة الترجمة الحديثة في زمن الدول والبلدان.

4-مرحلة الترجمة المعاصرة في زمن التكنولوجيا.

3- أصول الترجمة :

تختلف الآراء حول بدايات الترجمة عبر التاريخ، ونجد أن كلمة "ترجمة" مشتقة من اللاتينية القديمة و تعني نقل أو إحضار من مكان لآخر كما توجد عبارة تفسيرية أخرى هي "ميتافراسيس" "metaphrasis" و يأتي مصدرها من اليونانية القديمة، وتعني "التحدث عبر"، و تم اشتقاق كلمة "metaphrase" منها لتعني "ترجمة كلمة بكلمة."

تجتمع مختلف الآراء على أن الترجمة بدأت في عصر بلاد الرافدين (العراق حاليا) ، حيث تمت ترجمة "جلجامش" (قصيدة سومرية) إلى اللغة الآسيوية. و قام الرهبان البوذيون بترجمة النصوص الهندية إلى الصينية.[2]

[2] عز الدين محمد نجيب،أسس الترجمة،مكتبة إبن سينا،القاهرة،2005،صفحة 05.

3- الترجمة في الديانات:

تعود بدايات الترجمة في الديانات القديمة للكتاب المقدس العبري في القرن الثالث قبل الميلاد، وازدادت الحاجة بعدها للترجمة مع كثرة النظريات الروحانية والنصوص الدينية وحث الرهبان لترجمة الكتب الدينية لنشر وتقوية الإيمان، وبذلك ازدادت الحاجة لترجمة المحتوى الديني لمختلف اللغات.

وتعتبر ترجمة العهد القديم للكتاب المقدس إلى اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد من أول الترجمات الدينية عبر التاريخ، وأخذت إسم الترجمة "السبعينية" وهي ترجمة الكتاب المقدس من العبرية إلى اليونانية .

وإعتمدت الترجمات المستقبلية ترجمة الكتاب المقدس إلى اليونانية أساسًا لترجمات الكتب المقدسة في المستقبل والتي تفرعت للغات عديدة.

ولأن الدين لعب دورًا كبيرًا في تطوير الترجمة، فقد أطلقت الكنيسة الأولى على جيروم لقب القديس شفيع الترجمة، في القرن الرابع بعد الميلاد قام القديس جيروم بترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية، وأصبح الكتاب المقدس اللاتيني يستخدم في الغالب في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. وتم إدخال البروتستانتية، والتي خلقت أيضًا ضرورة الاستمرار في ترجمة الكتاب المقدس والمحتويات الدينية إلى لغات أخرى، وكان أحد الإختلافات المهمة بين الكاثوليكية والبروتستانتية هو التناقض بين المقاطع الحاسمة والتباين أثناء الترجمة.

4- المترجمون عبر التاريخ:

لم يظهر معظم المترجمين المهمين سابقا للعلن، ولم يكشف عن أسماء المترجمين للعامة لأن مهنة الترجمة كانت خطيرة آنذاك، وتسببت هاته المهنة في موت البعض من المترجمين على سبيل المثال "ويليام تندل" الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية، وقد تم إعدامه عام 1536 في هولندا[3].

[3] عز الدين محمد نجيب،أسس الترجمة،مكتبة إبن سينا،القاهرة،2005،صفحة 05.

"كونستانس غارنيت" هو أحد أشهر المترجمين في عصره وقد قام بترجمة العديد من الكلاسيكيات الروسية مثل "تولستوي" و"غوغول" للغة الإنجليزية في القرن التاسع عشر، هناك أيضًا "تشيونستان" "Xuanzang" ، وهو راهب صيني قد قام بترجمة النصوص البوذية الهندية إلى اللغة الصينية.

5- الترجمة منذ امتداد العصور حتى يومنا هذا:

لاحقا، كان المترجمون قطعة رئيسية في المجتمعات وحظوا بإمتيازات كبيرة قصد المهن النبيلة التي كانوا يزاولونها جنبا لجنب مع المؤلفين الأدبيين والأكاديميين والعلميين لمدة طويلة من الزمن، لكن في القرن الحادي والعشرين قل اهتمام الناس بالمترجمين عن الماضي كون الأعمال الترجمية أصبحت متوفرة بين يدي الجميع ولم تعد هناك صعوبات مثل الماضي، مثلا للحصول على كتاب مترجم استغرق الأمر سنوات عديدة من البحث وحتى بعد صدور الكتاب وجب السفر بمشقة ولأشهر للحصول على فصل واحد أو ربما جزء من الكتاب، و هذا عكس الحال تماما في عصرنا هذا.

1.6 في العصور القديمة[4]:

تعتبر ترجمة الكتاب المقدس العبري إلى اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد أول ترجمة رئيسة بالنسبة للعالم الغربي، مع إندماج اليهود مع اليونان والإبتعاد أكثر عن العبرية فكان لزاما أن يكون الكتاب المقدس متاحًا باللغة اليونانية ليتمكنوا من قراءته، وجاءت هذه الترجمة تحت اسم "السبعينية"، نسبة إلى السبعين عالمًا الذين كلفوا بترجمة الكتاب المقدس العبري في الإسكندرية بمصر، وكان كل مترجم يعمل على الكتاب في الحبس الانفرادي في السجن، ووفقًا للأقوال كانت جميع النسخ السبعين متطابقة لحد كبير.

كما يُنظر إلى دور المترجم على أنه جسر بين الثقافات لنقل القيم حيث ترجم الكاتب المسرحي الروماني "تيرنس" الكوميديا اليونانية إلى اللاتينية في القرن الثاني قبل الميلاد، وكان الخلاف

[4] عبد الكريم خليفة ،مجلة التعريب: التاريخ و الترجمة،العدد53،ديسمبر 2017،جامعة صنعاء،اليمن،ص 137

قائما حول نوع الترجمة "كلمة بكلمة" ، وكان "شيشرون" أحد أقوى معارضيها وهو رجل دولة وخطيب ومحامي وفيلسوف ومترجم من اليونانية إلى اللاتينية واعتبر المترجم على أنه فنان، كما حذر شيشرون مرارًا وتكرارًا من ترجمة الكلمة حرفيًا قائلا: "لا أعتقد أنني يجب أن أحسبها مثل العملات المعدنية (كان يقصد الكلمات) لكن يجب أن أدفعها بالوزن كما هي".
يعود الجدل حول التفسير مقابل الترجمة الحرفية إلى العصور القديمة، و يقال أن منشئ كلمة "المعنى" هو جيروم (المعروف باسم القديس جيروم) في "رسالته إلى باماخيوس" في ترجمته للكتاب المقدس إلى اللاتينية ، وهي ترجمة تُعرف باسم (VULGATE) ، حيث ذكر أن المترجم يحتاج إلى ترجمة لا تعتمد على كلمة بكلمة ، بل معنى بمعنى.

كان "كوماراجيفا" (راهب والباحث البوذي) مترجماً غزير الإنتاج للكتب البوذية الصينية السنسكريتية، اشتهر بترجمته لكتاب "ماهايانا سوترا" "Diamond Sutra"المؤثر في شرق آسيا ، وهو عمل فني ضخم في أواخر القرن الرابع أصبح موضوعًا للعبادة للدراسات البوذية، وفقًا لموقع المكتبة البريطانية (التي تمتلك العمل) فإن إصدارًا لاحقًا من الطبعة الصينية من Diamond Sutra(868 م) هو أقرب جزء متبقي من الكتاب المطبوع. و تركز ترجمة كوماراجيفا المباشرة والواضحة على نقل المعنى العام أكثر من التدقيق الحرفي، و كان له تأثير عميق على البوذية الصينية.
كما أدى انتشار البوذية إلى جهود ترجمة ضخمة امتدت لأكثر من ألف عام في جميع أنحاء آسيا، أحيانًا كان يتم ترجمة الأعمال المهمة في فترة زمنية قصيرة نسبيًا. على سبيل المثال، لم يستغرق شعب التانغوت سوى بضعة عقود لترجمة ما استغرقته الصين لترجمته قرونًا، وتقول المصادر المعاصرة أن الإمبراطور ووالدته ساهموا شخصيًا في الترجمة، بالإضافة إلى آخرين من جنسيات مختلفة، كما قام العرب بجهود ترجمة واسعة النطاق بعد غزو الإمبراطورية البيزنطية، من أجل تقديم نسخ عربية لجميع الأعمال الفلسفية والعلمية اليونانية الرئيسية[5].

[5] عبد الكريم خليفة ،مجلة التعريب: التاريخ و الترجمة،العدد53،ديسمبر 2017،جامعة صنعاء،اليمن،ص 137

2.6 في العصور الوسطى[6]:

كانت اللاتينية هي "اللغة العالمية" للعالم الغربي بأكمله في العصور الوسطى، وكانت ترجمة الأعمال اللاتينية إلى اللغات المحلية قليلة في ذلك الوقت، في أواخر القرن التاسع ، كان ألفريد العظيم (ملك ويسيكس ، إنجلترا) متقدمًا كثيرًا في التكليف بترجمة عملين رئيسيين من اللاتينية إلى الإنجليزية: "التاريخ الكنسي للشعب الإنجليزي"، و"عزاءات الفلسفة" لبوثيوس. و أدت هذه الترجمات إلى تحسين النثر الإنجليزي المتأخر بشكل كبير.

خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أصبحت مدرسة توليدو للترجمة نقطة التقاء للعلماء الأوروبيين الذين يسافرون ويستقرون في توليدو بإسبانيا ، حيث قاموا بترجمة الأعمال الفلسفية والدينية والعلمية والطبية الرئيسية من العربية واليونانية إلى اللاتينية، كانت توليدو واحدة من الأماكن القليلة في أوروبا في العصور الوسطى حيث كان بإمكان المسيحيين تعلم اللغة والثقافة العربية، كما قال "روجر بيكون" (عالم إنجليزي من القرن الثالث عشر) لأول مرة: "يجب أن يكون لدى المترجم معرفة كاملة بكل من اللغات المصدر والهدف لتقديم ترجمة جيدة ، كما يجب أن يكون بارعًا في الموضوع الذي يترجمه " و لازالت هذه القاعدة تطبق إلى يومنا هذا.

و يرجع الفضل ل"جيفري تشوسر" في إصدار أول الترجمات إلى الإنجليزية في القرن الرابع عشر، وقد قام تشوسر بتأسيس تقليد شعري إنجليزي يعتمد على ترجمات أو تعديلات للأعمال الأدبية باللغتين اللاتينية والفرنسية، وهما لغتان أكثر انتشارا من اللغة الإنجليزية في ذلك الوقت، و كانت أفضل ترجمة دينية هي "الكتاب المقدس نسخة ويكليف" (1328–1384) م، الذي سمي على كاتبه جون ويكليف، عالم اللاهوت و الذي قام بترجمة الكتاب المقدس من اللاتينية إلى الإنجليزية.

[6] المرجع السابق،صفحة 141.

3.6 في القرن الثامن عشر[7]

كان "يوهان جوتفريد هيردر"، الناقد الأدبي الألماني والباحث في اللغة يصر أن على المترجم أن يترجم إلى (و ليس من) لغته الأم، وهذا ما يوافق فكر مارتن لوثر الذي سبقه بقرنين من الزمان، و كان أول عالم أوروبي يعبر عن مثل هذه الآراء في كتابه "رسالة حول أصل اللغة" (1772)، وقد أسس هيردر أسس فقه اللغة المقارن.

لكن لم يكن هناك الكثير من الاهتمام بالدقة في الترجمة، وطوال القرن الثامن عشر كان الهدف الأساسي للمترجمين هو التمكن من القراءة بطريقة واضحة وسهلة فقط، حتى لو بقي النص مبهما وغامضا أو كانت الفكرة مملة بالنسبة للقراء، وقد اعتبروا أسلوبهم في التعبير أنه الأفضل، وأن النصوص يجب أن تكون متوافقة مع ما ورد في الترجمة (باستثناء ترجمة الكتاب المقدس) فلم يهتموا للترجمة بقدر اهتمام من كان قد سبقهم .

كما لم تكن القواميس والمعاجم أدلة كافية يستند عليها المترجمون، حيث أكد المؤرخ الإسكتلندي "ألكسندر فريزر تايتلر" في كتابه "مقال عن مبادئ الترجمة" (1791م) أن القراءة بتركيز و جدية أكثر فائدة من استخدام القواميس، و أعرب الشاعر والنحوي البولندي "أنفيوري أندرزيج" "Onufry Andrzej Kopczyński" عن نفس الآراء قبل بضع سنوات (في عام 1783م)

كما و صف الموسوعي البولندي "إغناسي كراسيكي" الدور الخاص للمترجم في المجتمع في مقالته التي صدرت بعد وفاته بعنوان "في ترجمة الكتب" عام 1803م و كتب : "الترجمة في الواقع فن يمكن تقديره لكنه صعب للغاية، وبالتالي فهي ليست عملاً وجزءًا تقوم به العقول العادية، بل يجب أن يمارسها أولئك الذين هم أنفسهم قادرون على أن يكونوا ممثلين، وعندما يرون فائدة أكبر في ترجمة أعمال الآخرين أكثر من أعمالهم الخاصة، وأن يستشعروا أنهم يحققون مجدا أعلى بخدمة بلدهم أكثر من تحقيق مجد شخصي."

[7] المرجع السابق، صفحة 151.

4.6 في القرن التاسع عشر:

تم إعتماد فلسفة تغاير القرن السابق و تم اعتماد معايير جديدة أكثر دقة و اختلافا في الأسلوب وعليه كانت الفلسفة كالآتي: إتباع المعنى العام للنص ولا شيء غيره ، باستثناء المقاطع الغير مناسبة، مع إضافة جمل توضيحية واسعة النطاق، أما بالنسبة للأسلوب فكان الهدف دائما هو تذكير القراء بأنهم كانوا يقرؤون كتابًا أجنبيًا كلاسيكيًا.

كان الاستثناء الوحيد هو ترجمة وتكييف القصائد الفارسية للكاتب والشاعر الإنجليزي "إدوارد فيتزجيرالد". وجاء كتابه "رباعيات عمر الخيام" (1859) بمجموعة مختارة من قصائد عمر الخيام "شاعر وعالم رياضيات وفلك من القرن الحادي عشر". وظلت ترجمة فيتزجيرالد الحرة من العربية إلى الإنجليزية أشهر ترجمة لقصائد الخيام حتى يومنا هذا، على الرغم من الترجمات التي جاءت في العصور التي تلي على دقتها وحداثتها._[8]

كما ظهرت نظرية الترجمة "غير الشفافة" لأول مرة من قبل عالم اللاهوت والفيلسوف الألماني "فريدريك شلايرماخر"، ويعتبر شخصية رئيسية في الرومانسية الألمانية، وميز في محاضرته "حول طرق الترجمة المختلفة" (1813)، بين المنهجية الترجمية التي تحرك الكاتب نحو القارئ (الشفافية) والأخرى التي تحرك القارئ نحو الكاتب، (الإخلاص لمصدر النص).
وفضل فريدريك النهج الأخير في تمييزه بين "التوطين/التدجين" (جلب المؤلف للقارئ) و "التغريب" (نقل القارئ إلى المؤلف). ولهذين الاتجاهين منظرين بارزين في القرن العشرين على سبيل المثال "أنطوان بيرمان" و"لورنس فينوتي".

كما جاء الباحث والمترجم الصيني "يان فو" في عام 1898 بنظرية تسمى ب "الجوانب الثلاثة للترجمة" وتكمن عناصرها في:

- الأمانة: و تعني الصدق مع النص الأصل.
- التعبير: أي أن يكون النص في متناول القارئ المستهدف.

[8] المرجع السابق، صفحة 140.

- الأناقة: أي أن تكون مكتوبة بلغة متقنة.

تلخصت نظرية يان فو في ترجمة الأعمال في العلوم الاجتماعية من الإنجليزية إلى الصينية، ومن بين الجوانب الثلاثة، اعتبر الثاني هو الأهم، فإذا لم يكن معنى النص المترجم في متناول القارئ، فلا فرق بين ترجمة النص وعدم ترجمته على الإطلاق .
ووفقًا ليان فو، لا بأس بتغيير ترتيب الكلمات لتسهيل وصول المعنى للغة الهدف، ويمكن أن تحل الأمثلة الصينية محل الإنجليزية، ويمكن تحويل أسماء الأشخاص إلى صينية، وكانت نظريته مؤثرة في جميع أنحاء العالم.
وبدأت المترجمات بعد إخفاء هويتهن لمدة طويلة من الزمن والتوقيع باسم ذكر مستعار، في توقيع ترجماتهن بأسمائهن الخاصة. وبدأت بعضهن بالنضال من أجل المساواة بين الجنسين، وتعليم المرأة، وحق المرأة في التصويت، وإلغاء عقوبة الإعدام، وتحسين حقوق المرأة الإجتماعية.

5.6 في القرن العشرين[9]:

قامت "أنيلا زاغورسكا" وهي مترجمة بولندية، من عام 1923م إلى عام 1939م بترجمة معظم أعمال عمها جوزيف كونراد، الروائي البولندي البريطاني الذي استعمل اللغة الإنجليزية، و يتبنى كونراد فكرة أن الترجمة كغيرها من الفنون الأخرى تعتمد على الاختيار و التفسير.
لاحقا، خاطب كونراد ابنة أخته قائلا : "لا تشغلي بالك في أن تكوني شديد الدقة. ومن رأيي فإن الأفضل التفسير بدلاً من الترجمة. إنها إذن مسألة إيجاد التعبيرات المكافئة. وهناك، ياعزيزتي، أتوسل إليك أن تدعي نفسك تسترشد بمزاجك أكثر من ضميرك الصارم". جوزيف كونراد: الحياة ، (Zdzisław Najder.، 2007).

[9] Marie lebert, WordPress,Articles,"A short history of translation and translators"

كما قام مترجمون آخرون بعمل ترجمات حرفية، ويخص هذا مترجمي الأعمال الدينية والتاريخية والأكاديمية والعلمية. فقد شددوا على الإلتزام بشكل وثيق بالنص الأصلي، وفي بعض الأحيان قاموا بتوسيع حدود اللغة لإنتاج ترجمة غير اصطلاحية.

وقد وجد نظام جديد تحت تسمية "دراسات الترجمة" في النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد قام بصياغته "جيمس س. هولمز"، وهو شاعر أمريكي هولندي ومترجم للشعر، في ورقته البحثية المؤثرة "دراسات الترجمة وطبيعتها" (1972). كما تمت ترجمة العديد من أعمال الشعراء الهولنديين والبلجيكيين إلى الإنجليزية من قبل هولمز، ليتم تنصيبه كأستاذ في المعهد الجديد للمترجمين الفوريين والمترجمين (الذي أعيدت تسميته لاحقًا بمعهد دراسات الترجمة) الذي أنشأته جامعة أمستردام في عام 1964.

وكانت الترجمة الشفوية تصنف على أنها نوع من أنواع الترجمة المنطوقة عوض الترجمة المكتوبة، لتصبح بعد ذلك تخصصًا منفصلاً في منتصف القرن العشرين. وبدأت الترجمة الشفوية بالتحرر تدريجيا من دراسات الترجمة للتركيز على الجانب العملي والتربوي للترجمة الشفوية، واحتوت أيضا على الدراسات الاجتماعية للمترجمين وظروف عملهم، لكن مثل هذه الدراسات ما زالت تفتقد إلى المترجمين حتى يومنا هذا، نظرًا لقلة الإلمام بها.

6.6 القرن الحادي والعشرين[10]:

يلعب المترجمون المعاصرون دورا كبيرا في إثراء اللغات مثل سابقيهم ، عندما تفتقر اللغة إلى المصطلحات الموجودة في اللغة الأصلية، يتم إستعمال تقنية الإقتراض وبالتالي يحدث إثراء للغة المستهدفة.

كما أن دراسات الترجمة مجال أكاديمي بذاته متعدد التخصصات يشمل مجالات دراسية مختلفة (الأدب المقارن، التاريخ، اللغويات، فقه اللغة، الفلسفة، السيميائية، المصطلحات، اللغويات

[10] Marie lebert, WordPress,Articles,"A short history of translation and translators"

الحاسوبية). وقد يميل الطلاب لتخصص أكثر تحديدا كالترجمة القانونية أو الإقتصادية أو التقنية أو العلمية والأدبية، و يجرون دراساتهم طبق المنهج العلمي المحدد.

كما وفرت الإنترنت سوقًا عالميًا لخدمات الترجمة لكل اللغات عن طريق البرامج التكنولوجية الحديثة، لكنها تسببت أيضًا بالعديد من المشاكل، فقد تسببت بشكل مباشر في إنخفاض معدلات التوظيف للمترجمين المحترفين، وظهور الترجمة التطوعية غير مدفوعة الأجر بما في ذلك الترجمة الجماعية من قبل طلاب الجامعات والمتدربين.

لكن مع هذا لم يصل مستوى كل ما سبق للمترجم المحترف فلا برنامج ترجمة ولا متطوع قادر أن يتم الترجمة بكل أسسها الصحيحة، وعليه لا يعلى على المترجم المحترف حتى مع توفر الانترنت.

وبعدما كان المترجمون يتصدرون المسرح إلى جانب المؤلفين الأدبيين والأكاديميين والعلميين على مدى عشرات القرون، أصبح العديد من المترجمين لا يظهرون في القرن الحادي والعشرين، وغالبًا ما يتم نسيان أسمائهم في المقالات والكتب والمواقع الإلكترونية والمحتويات الأخرى التي أمضوها أيامًا أو أسابيع أو شهورًا في ترجمتها.

وعلى الرغم من وجود أدوات CAT (الترجمة بمساعدة الحاسوب) وMT (الترجمة الآلية) التي تم إنشاؤها لتسريع عملية الترجمة، لا يزال المترجمون يتمسكون بأسس الترجمة و أصلها و يرغبون في مقارنتهم بالفئات العليا من المجتمع، ليس فقط للظهور ولكن من أجل المحافظة على تاريخ الترجمة العريق و على أسسه و تقاليده.[11]

[11] Marie lebert, WordPress,Articles,"A short history of translation and translators"

المبحث الثاني: إختلاف المناهج التي يعتمد عليها علم الترجمة بين الماضي والحاضر

تعتبر الترجمة من المجالات العلمية التي عرفت تطورا دائما ومتواصلا على مر العصور والأزمنة إلى أن صارت اليوم من الميادين العلمية القائمة بذاتها وقد تأنى لها ذلك بفضل نظرياتها وعلمائها ومُنظريها.

1- بدايات الترجمة (عند العرب)[12]

تعود أولى البدايات للترجمة مع ظهور الدعوة الإسلامية ، حيث أمر الرسول صلى الله عليه و سلم بعضا من أصحابه بتعلم اللغات الأجنبية آنذاك، وهذا مؤرخ بحديث في صحيح البخاري، و من الأمثلة نذكر "زيد بن ثابت" شاعر الرسول (ص) الذي تعلم اللغة اليهودية وقام بمساعدة الرسول (ص) في مخاطبة اليهود وترجمة أقوالهم لأنه كان لا يأمنهم على كتابه، و كان زيد ايضا ترجمانه ب 'الفارسية' و'القبطية' و'الحبشية'، ويستند على هذا كدليل لوجود ظاهرة الترجمة في عصر النبوة و كيف كانت ذات قيمة كبيرة كونها كانت الطريقة الوحيدة لإيصال رسالة الإسلام للأجانب في ذاك الوقت.

كما أصبحت النهضة الثقافية والعلمية التي حظي بها العرب بعد اعتناقهم الإسلام محركا رئيسا تسبب في جذب الأمم الأجنبية الغير الناطقة بالعربية إلى البلاد العربية لما حصل من ازدهار علمي و ثقافي و سياسي و تجاري آنذاك، مما مهد الطريق أمام نشأة تنوع لغوي ببلاد العرب، وتسبب بظهور إزدواج لغوي (فارسي)(سرياني) (يوناني)، وكان قرار تعريب الدواوين في الدولة الإسلامية الحديثة خلال القرن الأول الهجري من أهم القرارت التي ساهمت وساعدت على ازدياد الاهتمام بالترجمة، وكحصيلة لهذا القرار ظهرت ألسنة مختلفة و متنوعة لدى العرب، بل أصبحت ضرورة وجود وسطاء مترجمين لتحقيق التفاهم بين المتحدثين سواء في التجارة او السياسة أو العلوم و الدين.

[12] مفتاح مؤنس، جريدة القدس العربي،الترجمة عند العرب:من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة،23 يوليو 2013.

وكانت هذه بداية ولادة الإنسان العربي في عالم الترجمة وأصبح ضلعا أساسيا فاعلا بشكل مباشر في مد ترجمي متميز من حيث الشكل والنوع، والسبب في ذلك راجع بالأساس وبشكل مباشر لأهمية مقام العرب وحوزتهم على مكانة سياسية واستراتيجية تجبر العالم على الإقبال عليهم.

كما اعتبر بناء بغداد وانتقال الخلافة الاسلامية إلى العراق طفرة كبرى غيرت البنية الثقافية والتيارات الفكرية للمجتمع العربي ككل، تخلص به المجتمع الإسلامي من التأثير البيزنطي في دمشق، و ازدهر المجتمع ببغداد وتعددت الثقافات نظرا إلى المزيج السكاني المختلف ديمغرافيا وعرقيا، تكون من المسيحيين واليهود الناطقين ب"الأرامية" و المسلمين، و كانت أغلبية السكان المستقرين من الناطقين بالفارسية، أما العرب فقد انتشروا بالمدن وكانوا منقسمين فمنهم من استقر بالمدينة ومنهم من عاش في البادية وهم المعروفون بسكان 'الحيرة'.

2 - مهارات و أسس الترجمة قديما[13]:

1.2أسس علم الترجمة:

مبادئ وأسس علم الترجمة تكمن في كونها مجموعة من القواعد والمقومات التي يوجب الإطلاع عليها للعمل على الترجمة من لغة الى لغة اخرى. وهي بذلك علم وفن في نفس الوقت، لهذا يجب على المترجم أن يتقيد بالأسس الترجمية و العمل بها كأنها سمات شخصية له.

ومن أسس الترجمة ما يلي:

- **المعرفة التامة بمفردات اللغات المترجم منها والمترجم اليها:**

ووجوب توفر قاموس لغوي غني و شامل بمعظم الكلمات سواء في اللغة المصدر أو اللغة الهدف ، تكون خير معين للمترجم في مختلف المجالات.

[13] أكاديمية الوفاق للبحث و التطوير العلمي،المدونة،أسس علم الترجمة و أنواعها القديمة و الحديثة.

- **وجوب الإلمام بالقواعد والأساليب البلاغية والنحو والصرف:**

وهذا سواء في اللغة المترجم منها والمترجم إليها، فخاصة عند الترجمة من أو إلى اللغة العربية تبدأالقواعد بالتضارب فيما بينها وهذا لفقر اللغات الأخرى أمام لغة الضاد، فمثلًا لا يوجد في اللغة الانجليزية مبني للمفعول، وخير حل لتلك المشكلات هو الإلمام بأسس الترجمة وقواعد اللغات المترجمة منها أو اليها، كما أن المعرفة ببلاغة اللغات شيء مهم جدا يوضح للمترجم ما في النصوص من مواطن ومظاهر جمال، وكيفية نقل اللفظ بما يحمله من معاني.

- **الإلمام الثقافي بآداب اللغات المصدر و الهدف :**

ويساهم هذا الأساس الترجمي في مساعدة أصحابه عندما يجدون في النصوص وأعمال الترجمة تأثيرا واضحا للثقافات على الكاتب أو الصانع الأول للنصوص، فلا يقتصر الامر على هذا فقط بل يفرض أن يكون المترجم صاحب ثقافة واطلاع مستمر للتمكن من أداء عمله بشكل واضح.

- **الموضوعية والأمانة في نقل ما في النصوص من أفكار:**

وعلى المترجم ان يعرف أن الواجب عليه نقل النص وترجمته على هيئته الأصلية محترما معانيه دون أي تغيير، وهذا للحفاظ على ماهية النص والغاية المرادة منه، وعلى المترجم أن يلم بأسس الترجمة معظمها أو كلها والأخذ في الاعتبار ان اللفظ بمثابة الجسد والمعنى هو الروح، فلا نقل لجسد دون روح[14].

[14] عز الدين محمد نجيب،أسس الترجمة،مكتبة إبن سينا،القاهرة،2005،صفحة 24.

- **دراسة القواميس والمعاجم في اللغات المختلفة:**

كما تقدم المعاجم تفسيرات واضحة لما يحمله كل لفظ من معاني، مع التعريف بالتصريفات والجذور المختلفة للكلمة، هو الحال أيضًا في قواميس اللغات اللاتينية بما فيهم اللغة الانجليزية.

- **التمرن الشديد والصبر الكبير اثناء العمل في الترجمة:**

فالمترجم يحتاج الى قراءة النصوص والكتب الخاصة بالترجمة أكثر من مرة للحرص على فهم على ما يحمله النص من الفاظ ومعاني ومحسنات بديعية وافكار ومعلومات.

3- أنواع الترجمة:[15]

وصلنا الان الى التعريف بأنواع ومستويات الترجمة وأنماطها ليحدد كل مترجم فيما بعد أي مستوى يقصد تحقيقه.

1.3 الترجمة الأدبية:

الترجمة الأدبية فريدة من نوعها وتتربع على عرش الترجمة، كما تعتبر ترجمة النصوص الأدبية من الأعمال الشعرية والخطب والأعمال الأدبية والأحكام والأمثال صعبة للغاية وتتطلب مترجمين بمكونات متعددة ومعرفة أساسية صلبة بالعلوم الأدبية. علاوة على ذلك، فإن نشر النصوص الأدبية، بما في ذلك جمالها وأدبها وثقافتها، هو بمثابة تجديد للشعر أو الأدب.

2.3 الترجمة العلمية:

تختلف الترجمة العلمية إلى حد كبير، لكنها لا تصل إلى الاختلاف الكبير بين نص الترجمة الأدبية والعمل الإبداعي، ففي الترجمة العلمية تتمثل مهمة المترجم في نقل المفردات والكلمات والأفكار والحقائق في النص دون تغيير الأصل، كما يواجه المترجم العلمي حقائق ومفاهيم علمية واضحة في النص العلمي المراد ترجمته، علاوة على ذلك، يجب ألا ننسى أن المترجم

[15] المرجع السابق ،صفحة 20.

العلمي يزيد معرفته من خلال الترجمة العلمية التي يترجم منها إلى لغة أخرى كلما ارتفعت جودة عمله وترجمته. كما توجد أنماط اخرى من الترجمة منها: الترجمة الحرفية، الترجمة بالتصرف، الترجمة الإبداعية، الترجمة التفسيرية، الترجمة التلخيصية، التعريب.

4- الترجمة حديثا[16]:

إن الدور الذي تلعبه الترجمة في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية والعلمية والثقافية لمختلف البلدان لا يمكن إنكاره أو تجاهله، حيث لعبت الترجمة دورًا في الحضارة والثقافة والعلوم منذ فجر تاريخ البشرية، ولعبت دورًا حتى في عصرنا وستستمر في لعب دور ما دام البشر موجودون على الأرض. لأن من يتابع تطور الحضارة الإنسانية وتقدم العلوم سيجد أن الترجمة ظاهرة تسبق كل إنجاز حضاري في أي بلد، ومن ثم تستمر في مواكبة التطور الحضاري في ذلك البلد، حيث تهتم الدول الناشئة التي تسعى جاهدة للإنضمام إلى وتيرة التقدم بجدية بترجمة أسرار التكنولوجيا والصناعة والعلوم المختلفة إلى لغتها حتى يتمكن أطفالها من استخدام اللغة التي تم تدريبهم عليها حتى يتمكنوا من الدخول في التفكير و مرحلة التطوير وإحراز التقدم وتحديد الأولويات. و لكن في عالم اليوم ، تواجه البلدان النامية تحديات هائلة سواء للبقاء على قيد الحياة بالتزامن مع التطور العلمي المستمر أو الموت تحت الأنقاض، و يمكن للترجمة فقط بناء جسر ينقذ هذه الأمم .

كما لعبت الترجمة دورًا في التغلب على التحديات التي تواجه حركة البحث العلمي في العالم العربي، واقتراح الآليات التي يمكننا من خلالها سد الفجوة المعرفية التي نعاني منها، وتوفير الدعم لإثراء هذه الحركة، لأن البحث العلمي وسيلة لإيجاد حلول للمشاكل واكتشاف حقائق جديدة وتصميم القوانين والنظريات. وكان لحركة الترجمة الحديثة تأثير لا يمكن إنكاره في تحسين مستوى العلم والثقافة المعاصرين، ومع ذلك فإن مستوى الإهتمام بهذه الحركة يختلف بشكل كبير بين الدول العربية، وقد أحصت المنظمة العربية للتربية والثقافة وتيرة ترجمة المؤلفات

[16] عبد الكريم خليفة،اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،مجمع اللغة العربية الأردني،الطبعة الثانية،عمان_الأردن،1988،صفحة 109.

الأدبية الأجنبية بين عامي 1970م و 1980م ووجدت أن إجمالي عدد الكتب المترجمة بلغ (2840) كتابًا منها 62٪ ترجمت في مصر ، و 17٪ في سوريا ، و 9٪ في العراق ، و 5.4٪ في لبنان. كما توصلت الإحصائيات إلى أن نسبة ترجمة كتب العلوم الأساسية والتطبيقية لم تتجاوز 14٪ ، فيما بلغت نسبة ترجمة كتب الأدب والروايات والفلسفة والعلوم الإجتماعية أكثر من 70٪. ولا شك أن سبب تدني معدل ترجمة الكتب العلمية هو أنه باستثناء سوريا لا يوجد التعريب في التعليم جامعي جميع الدول العربية.

5- مشاريع الترجمة في العصر الحديث[17]

بدأت نهضة عملية الترجمة في العالم العربي بظهور الدولة الحديثة على يد "محمد علي باشا" (1805–1848 م) ، في إطار سياساته الهادفة إلى تعزيز التعليم والتي تضمنت إرسال بعثات علمية لإيطاليا وفرنسا و الدول الأوروبية الأخرى كما إنشاء مؤسسات التعليم العالي في مصر. وكان الإهتمام بالترجمة وسيلة لنقل المعرفة الأوروبية الحديثة إلى مصر، وفي عام 1835 أمر محمد علي بإنشاء مدرسة الترجمة، التي عُرفت فيما بعد باسم مدرسة "الألسن" وهي مؤسسة للتعليم العالي مكرسة لتعليم اللغات الأوروبية يديرها رفاعة الطهطاوي الذي عين فيها 80 طالبًا، واهتم بتدريس اللغتين العربية والفرنسية ثم التركية والإنجليزية، نجحت المدرسة في المساهمة في تخرج مجموعة من كوادر الترجمة الاحترافية المتميزة ، كما قام خريجو المدرسة بترجمة أكثر من 2000 كتاب من مختلف المعارف.

ويميل محمد علي إلى شراء الكتب العلمية الموصى بترجمتها من قبل بعثته وموظفيه، ولديه مجموعة من المحررين من علماء الأزهر الذين يراجعون ويعدلون مصطلحات المحتوى المترجم، و كان أول كتاب طبي تمت ترجمته هو كتاب "القول الصحيح في علم التشريح". كما أسس محمد علي "المطبعة الأميرية" وعدد من المطابع الأخرى في بولاق عام 1822م لطباعة وتوزيع الكتب المترجمة على الموظفين والطلاب وأفراد الجيش وكل من يستطيع الحصول عليها من الجمهور.

[17] عبد الكريم خليفة،اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث،مجمع اللغة العربية الأردني،الطبعة الثانية،عمان_الأردن،1988،صفحة 114.

كما أصاب عملية الترجمة في عهد خلفاء محمد علي التدهور الذي مس الحركات التعليمية ومؤسسات الدولة الناشئة والتي تراجع مستواها نسبيًا، على الرغم من أنه في عهد سعيد باشا عام 1854 م تحسن الوضع مع عودة رفاع الطهطاوي لإدارة مدرسة الألسن، وشهدت حركة الترجمة انتعاشًا ثانيًا مع إصلاحات "الخديوي إسماعيل" في مجال التعليم، والتي شارك فيها الطهطاوي وعلي مبارك، وأصبحت الترجمة نشطة مع عودة البعثات إلى المدارس الأوروبية.
ومن بعض التجارب الرائدة مكتبة "خليل الصايغ" في لبنان التي نشرت أكثر من 35 قاموسًا متخصصًا في المجالات العلمية، وبشكل عام تحولت محاولات الترجمة في هذه الفترة خاصة بداية الاحتلال البريطاني لمصر إلى ترجمات للكتب الغربية التي تناولت قضايا الإصلاح والتقدم والعلاقة بين الإسلام والغرب.

ومن أهم تجارب الترجمة المنظمة في العالم العربي حديثًا[18]:

1.5 - لجنة التأليف والترجمة والنشر:

كانت لجان التأليف والترجمة والنشر التي نشأت في مصر في أوائل القرن العشرين أمثلة على العمل الجاد والمثمر الذي قام به المثقفون، وتكونت اللجنة من الخريجين للمدرسة العليا و مدرسة الحقوق عام 1914م، و ازداد أعضاء اللجنة لفئات عديدة ووضعت اللائحة القانونية الخاصة بها سنة 1915م، رأسها أحمد أمين منذ ذلك الحين وحتى وفاته عام 1954م،
وتهدف اللجنة إلى تحسين التعليم من خلال الكتابة لتوفير كتب علمية لطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة، وتعزيز وتثقيف المجتمع من خلال التوسع المنظم في كتابة الكتب وترجمتها في مختلف المجالات. أما فيما يتعلق بالترجمة، فقد قامت اللجنة بترجمة تاريخ الفلسفة الغربية ل"برتراند راسل"، وقصة "ويل ديورانت" للحضارة والعديد من الموسوعات الغربية الأخرى بالإضافة إلى عدد من الكتب العلمية والأدبية والتعليمية الهامة. ويساهم عمل اللجنة في رعاية جيل من المترجمين العرب الأكفاء ويضع قواعد لتعريب المصطلحات العلمية المترجمة أو تقريبها من اللغة العربية، وهي عوامل تساعد على تقدم عملية الترجمة في العالم العربي.

[18] المرجع السابق ،صفحة 118.

2.5 مشروع الألف كتاب الأول والثاني:

ظهرت النسخة الأولى من هذا المشروع عام 1955 تحت إشراف المديرية الثقافية بوزارة التربية والتعليم المصرية، ويهتم بأهم الكتب والكلاسيكيات في العالم وكذلك العلوم البحتة والعلوم التطبيقية والفطرة السليمة والفلسفة وعلم النفس والدين والعلوم الاجتماعية واللغات والفنون الجميلة والأدب والتاريخ والجغرافيا والترجمة في جميع الفروع، وتوقف عن العمل في عام 1969م. ثم في عام 1986م إستأنفت الهيئة العامة للكتاب في مصر عملها تحت إسم "مشروع الألف كتاب الثاني" المخصص لترجمة الكتب الحديثة في محاولة للتواصل مع الثورة العلمية والثقافية العالمية المعاصرة، و تنقسم إصدارات المشروع إلى 19 فرعًا من فروع المعرفة.

3.5 المركز القومي للترجمة - المجلس الأعلى للثقافة:

أطلق المجلس الأعلى للثقافة في مصر مشروع ترجمة وطني لإحياء حركة الترجمة المنظمة وإستكمالا للمشاريع السابقة مثل مشروع "ألف كتاب" الذي توقف بعد إصدار 600 كتاب،
وبدأ النشر الأول للمشروع في يناير 2000م. وفي بداية عام 2006م إحتفل المشروع بصدور الكتاب الألف ثم نقل إلى المركز القومي للترجمة بمبادرة من الدكتور "جابر عصفور" رئيس المجلس الأعلى للثقافة. ويهدف المشروع إلى الانفصال عن المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية، والانفتاح على اللغات الشرقية مثل التركية والفارسية التي لها روابط تاريخية مهمة مع اللغة العربية. وقد ترجم المشروع عديد الكتب باللغات الشرقية.
كما يعمل المشروع على تعزيز الريادة الثقافية لمصر وخاصة في مجال الترجمة، وتحقيق التوازن الترجمي بين مختلف المعارف الإنسانية. وعلى الرغم من أن إنتاج المشروع تهيمن عليه العلوم الاجتماعية والإنسانية والأدب، غير أنه يهدف إلى نشر روح العلم والعقل والتجريب من خلال ترجمة الأصول الفكرية، ووضع القراء في قلب الحركة العالمية للإبداع والأفكار التي أصبحت بمثابة الإطار المرجعي للثقافة الإنسانية المعاصرة[19].

[19] المرجع السابق ،صفحة 126.

4.5 المنظمة العربية للترجمة:

تأسست المنظمة العربية للترجمة في بيروت عام 1999م لنشر المعرفة ونشر الأفكار العالمية وتطوير اللغة العربية، بعد عدد من الدراسات البحثية حول حالة الترجمة في العالم العربي من خلال نشر الثقافة وتعليم العلوم، وتنشيط البحث العلمي باللغة العربية مما يساعد على تنشيط الطلب على الكتب المترجمة وتعزيز استخدامها في مختلف مجالات التنمية، بالإضافة إلى العمل على ترجمة كل المحتوى في الكتب والمجلات التي تفيد الوطن العربي والعالمي و التي لا تعمل عليها المؤسسات الأخرى بسبب عدم ربحيتها، و تعمل المنظمة من خلال التواصل مع محترفي الترجمة في العالم العربي من خلال تبادل المعلومات حول وظائف الترجمة الحالية والمستقبلية.[20]

[20] المرجع السابق،صفحة 120.

الفصل الثاني:

التحديات التي تواجه المترجم في ظل رهانات التكنولوجيا.

لا خلاف أن الترجمة هي واحدة من أهم تقنيات العصر والتي فرضت نفسها بقوة في الساحة حتى في خضام التطور الذي نشهده في هذا القرن، لكن ما كانت الترجمة لتصل ما هي عليه حاليا لولا العديد من العوامل بداية من النقد واختلاف الأعمال الترجمية ودمجها بالتكنولوجيا ودخول الترجمة للعالم الرقمي كالترجمة السمعية البصرية التي بدأت في بدايات القرن ال20 حيث تم عمل ثورة في العالم الفني و التكنولوجي بإضفاء الترجمة على مختلف الأعمال الوثائقية.

هذا ما غير جذريا المدرسة الترجمية ودفع بالمترجمين للخوض في رهانات جديدة تماما خارج الطريقة التقليدية، وتتمثل الرهانات في إضفاء الترجمة وإدخالها للمجال التكنولوجي، لا سيم بظهور اختراعات جديدة كالتلفاز والهاتف النقال والحاسوب أدت إلى تضاعف صناعة المحتوى بمئات المرات عن وتيرة القرن الماضي وأصبح هناك جمهور أكبر يتابع هذا المحتوى كل يوم وينتظره بشدة وهذا ما دفع للمترجمين برفع الرهانات في ظل هذا السوق المتطلب.

وكمثال على ذلك، سأختار نموذج لترجمة المؤتمرات الصحفية المباشرة :

ففي الترجمة عامة وفي ترجمة المؤتمرات الصحفية خاصة تتوجب عديد الشروط لإتقان العمل ونقل الخبر للمشاهد بطريقة جيدة و إحترافية وسنذكر أهم متطلبات مهنة ترجمة المؤتمرات الصحفية المباشرة و إستراتيجياتها.

1- متطلبات ترجمة المؤتمرات الصحفية المباشرة :

1.1 المعدات التكنولوجية اللازمة:

تعتبر المعدات التكنولوجية أهم عنصر في ترجمة المؤتمرات الصحفية فهي التي تمكن المترجم من العمل بسرعة و كفاءة لترجمة خطاب المتكلم على المباشر ويتطلب فعل ذلك بعض المعدات تتمثل في:

الحاسوب الشخصي، السماعات الإحترافية لإبعاد الضجيج ووصول الصوت للمترجم بدون معيقات ومن ثم الميكروفون الإحترافي لكي ينقل الترجمة النهائية بشكل واضح ونقي للمشاهد، بدون أن ننسى تدفق جيد ومستقر لجودة الأنترنت لضمان استمرار البث الجيد للصوت والصورة.[21]

[21] عصام مجاهد،أصول الترجمة للمحترفين(الفصل الأول)،مكتبة الكتب الإلكترونية،صفحة06.

2.1 كفاءة المترجم[22]:

تعتبر كفاءة المترجم مهمة جدا بمثل قدر المعدات التكنولوجية بحيث يحصل المترجم على وقت لا يتعدى الثانية ونصف في ترجمة الحوارات المباشرة والمؤتمرات الصحفية. حيث يتوجب على المترجم الإلمام بعديد المهارات و منها سرعة البديهة و التمكن التام من اللغة الأصلية و اللغة الهدف، كما يجب عليه الإلمام التام بالمجال المراد ترجمته فمن غير المعقول أن يقوم مترجم سياسي بترجمة مؤتمر رياضي و هو لا يلم بالمصطلحات الرياضية و الإختصارات التي يستعملها المدربون و اللاعبون في كلامهم مما يمنعه من إيصال الصورة بشكل واضح و حتى يمكن أن يتم تحريف الكلام الأصلي بشكل تام، و لهذا ننوه على أن المترجم يجب أن يكون متابعا للمجال الذي يراد ترجمته و يتوجب عليه الإلمام بقواعد هذا المجال و حتى التطرق لأسراره لكي ينعكس ذلك على أداءه الترجمي سهولة و سلاسة في الكلام و بالتالي تحسن الترجمة بشكل كبير.

2 - إستراتيجيات الترجمة الصحفية المباشرة:

تتم الترجمة الفورية للمؤتمرات الصحفية عبر ثلاثة إجراءات تحدث في وقت متزامن تقريبا، ويكون الفرق بينها بسيطا جدا وهنا نعود لنقطة كفاءة المترجم في تطبيق طريقة عمل الترجمة الفورية التي تكون كالآتي:

1.2 الاستماع

إن الإستماع ليختلف وينقسم إلى نوعين: واحد لإستيعاب المعلومات أو فقط الإستمتاع كتشغيل بعض الموسيقى مثلا، وآخر الغرض منه هو الترجمة و نقل المعنى.
ويهدف النوع الأول لفهم المعنى العام للسياق المراد إدراكه آنذاك. ولكن النوع الثاني يختلف تماما ويتطلب التركيز والدقة في تحديد الصور البيانية والمعاني الإيحائية للمفردات، كل هذا بالإضافة إلى مهام النوع الأول وهي فهم المعنى العام للسياق، بحيث يتغير المعنى في الجملة

[22] عصام مجاهد،أصول الترجمة للمحترفين(الفصل الأول)،مكتبة الكتب الإلكترونية،صفحة09.

التالية بتغير سياقها. وهنا نستنتج أن الأمر ليس مجرد استماع، بل هو إستيعاب كامل لما يقال من حيث المعنى اللغوي وجماليات اللغة، بالإضافة إلى أن التركيز يكون عاليا جدا ولا مجال لأن يذهب الذهن لتفكير آخر، لذلك لا بد من وجود مترجمين فوريين اثنين في مقصورة الترجمة و يقوم كلاهما بإراحة الآخر بعد كل نصف ساعة كحد أقصى لما يتطلبه هذا العمل من جهد كبير، هناك أيضا بعض المعيقات التي تحول دون الاستماع، مثلا لكنة المتحدث وطريقة نطقه للمفردات، وقد تكون نتيجة تأثير اللهجة المحلية على اللسان، أو ربما تكون نسخة أخرى من اللكنة كالإنجليزية البريطانية الصعبة جدا على المستمعين، و تعد أصعب اللكنات الآسيوية و الهندية الأفريقية الغربية و منها لكنة بلادنا الجزائر و تونس و المغرب، وللتفوق على مشكل اللكنات وجب على المترجم الإطلاع على ثقافات أصحاب هذه اللكنات المعنية باستمرار.

ومن معيقات الإستماع الأخرى مثلا تشويش الصوت من المصدر، لذلك يجب أن على المترجم أن يشرع في الترجمة بعد تأكده من وضوح الصوت، ويجب عليه الإعتذار للمستمعين في حالة حصول تشويش حتى لا يلقى عليه أي لوم.[23]

2.2 التحليل

يأتي التحليل وتفكيك الجملة من حيث العناصر اللغوية والبيانية من أجل إعادة بنائها بلغة أخرى، مع الحفاظ على المحتوى والشكل قدر الإمكان، وتستعمل العناصر اللغوية في الجمل لفهم ما إذا كانت الجملة إسمية أو فعلية، وتحديد الفاعل والفعل والمفعول به، ثم معرفة الصفات وظروف المكان والزمان، وهذا المستوى من التحليل يمكن المترجم من تحديد العناصر الأساسية في الجملة للترجمة. بمعنى آخر، يتم تطوير إستراتيجيات ترتيب أولويات الجملة بالترتيب الذي يسمح به المتحدث.

[23] رمضان احمد بريمة "فنيات الترجمة الفورية"،الجزيرة،2018/02/09

3.2 الإنتاج

أما الإنتاج فهو الإجراء الثالث الذي يأتي بعد الاستماع وتحليل خطاب المتحدث بلغة أخرى، وتشكل العناصر الأساسية في الجملة جوهر الموضوع وبالتالي فهي واجبة لتحديد المعنى، ويمكن تضمين أو تجاهل الأمور الغير مهمة في الترجمة اعتمادًا على سرعة المتحدث، كما لا يتعين على المترجمين الإلتزام بنفس عناصر الجملة في اللغة المصدر أثناء الإنتاج، لذلك من الممكن تحويل الجمل الإسمية إلى فعلية، والعكس صحيح، كما قد يستخدم المترجمون مفردات مختلفة عن اللغة الأصلية ولا بأس بهذا ما داموا يحافظون عن المعنى، لأنه في بعض الأحيان قد يختل المعنى إذا كان المترجم يستخدم المقابل الحرفي للكلمات التي يستخدمها المتحدث.

وتعتبر أفضل استراتيجية ترجمة هي البحث عن أقصر الجمل الممكنة لترجمة الكلام إلى اللغة الهدف، بشرط أن تكون الجمل المترجمة هي بالضبط المعاني المقصودة في اللغة الأصل، ويصل المترجم لدراية كبيرة بالتفاصيل الفنية للغة حينما يمكنه نقل المعنى إلى الجمهور وفقًا لقصد المتحدث، على سبيل المثال: إذا ضحك المتحدث الأصلي أو رفع وخفض نبرة صوته، يقوم المترجم بمثل ذلك.

3 - الفنيات اللازمة التي يفرض توفرها في كل مترجم[24]:

1.3 إتقان الفجوة الذهنية

هي عبارة عن تمكن المترجم من تخزين الكلام مؤقتًا لتحليله وإعادة تركيبه في لغة أخرى بناءً على قواعد اللغة الهدف وبدون الخروج عن المعنى الصحيح.

و تتمثل إحدى مزايا هذه الفجوة الذهنية في أنها تمكن المترجم من الاستمرار في الإصغاء لبضع ثوان دون التوقف للاستماع إلى المتحدث ، مما يعني أنه يستمع ويخزن المعلومات بشكل مؤقت. مثلا يفهم المستمع الغير محترف المعنى في ظل الظروف العادية ، لكنه إذا أراد الاحتفاظ ببعض ما قيل فستضيع عليه كل الجملة التالية و بالتالي يلتبس عليه الأمر.

[24] رمضان احمد بريمة "فنيات الترجمة الفورية"،الجزيرة،2018/02/09

1.1.3 لكن كيف يمكن للمترجم العادي أن يصل إلى مرحلة الفجوة الذهنية؟[25]

بالطبع يتم ذلك من خلال التدريب المكثف، على سبيل المثال مشاهدة مقطع فيديو أو الاستماع إلى مقطع صوتي (مع التأكد من نقاء الصوت)، مع تكرار ما قاله المتحدث وتسجيله، بشرط ألا يكون وقت التسجيل أكثر من 5 دقائق، ويستمع المتدرب لصوته الشخصي ويقارنه بصوت المتحدث للتأكد من دقة المتابعة، تتكرر هذه العملية حتى يعتاد المتدرب على دقة المتابعة.

2.3 نفسية المترجم:

لا شك أن نفسية المترجم من أهم العناصر دورا في إتقان هذه المهنة و خاصة عندما يتعرض المترجم لضغط نفسي بسبب نقص العتاد أو عدم سير الظروف بشكل مناسب وصولا إلى ترجمة الخطابات السياسية و الحربية التي تحمل على عاتقها مستقبل الشعوب و هذا الضغط يلقى على كاهل المترجم، فكيف بإمكانه التعامل مع الجانب النفساني و ضبطه للتحصل على أفضل النتائج يا ترى ؟

1.2.3 المساهمة في تخفيف التوتر :

تنشأ التوترات في مناسبات معينة مثل المفاوضات الحربية خصوصا، ومفاوضات التجارة ومفاوضات المعارضين السياسيين ، و يمكن أن يصبح الأمر متوترا جدا لدرجة الشتم و السب، وفي هذه الحالة يتوخى المترجم كل الحذر مع الحرص على عدم ترجمة المحتوى المهين كقوله ل: " كلمات سيئة تقال حاليا " أو "قال شيئًا غير قابل للترجمة" يعتبر كاف جدا، ويمكنه أيضا السكوت تماما و قد يعتبر هذا أفضل حل، و يمكن التحكم في هذه المواقف النادرة بشكل أفضل أثناء الترجمة التتابعية مقارنة بالترجمة الفورية التي تلقي بالضغط بشكل مفاجئ و سريع، وذلك لأن الترجمة التتابعية توفر فرصة لاستيعاب الأمر، كما قد يختلف المترجمون في كيفية تعاملهم مع هذا الموقف، ولكن الشيء الأكثر أهمية هو ألا يكونوا سببًا في تفاقم المشكل أو إهانة المستمع بشكل خاص.

[25] عصام مجاهد،أصول الترجمة للمحترفين(الفصل الأول)، مكتبة الكتب الإلكترونية ،صفحة08.

2.2.3 حيادية المترجم[26]:

يجب على المترجم أن يكبح جماح شخصيته تماما خلال العملية الترجمية، ويجب أن يكون كل ما يتلفظ به من كلام طبقا للمعنى الذي يتلفظ به المتحدث الأصلي، فيسمع الجمهور ما يقوله المتحدث بلغتهم المحلية أو بإحدى اللغات المشهورة كالإنجليزية، ولا يستطيع المترجم التحدث بصفته حاضرا في الكلام يقول مثلا " يقول فلان كذا وكذا" أو أن يدخل رأيا له في السياق الأصلي ولو كان بسيطا جدا، بذلك وجب عليه التحدث مباشرة كأنه المتحدث الأصلي.
مع ذلك توجد حالات معينة يجب على المترجم أن يتدخل فيها ونذكر كأمثلة على هذا:

*في حالة عدم وضوح الصوت أو حدوث تشويش فيقول المترجم " عفوا، الصوت غير واضح حاليا" أو يقول " يتعذر علينا الوصول للصوت حاليا، نعتذر" وهذا لضرورة وضوح الصوت أو أن الترجمة ستفسد وسيعاقب المترجم على هذا.

*في حالة خلط المتحدث بين لغات عديدة يتدخل المترجم ويقول لفريق العمل "يرجى تنبيه المتحدث بالإلتزام بلغة واحدة لوجود ترجمة فورية" و ذلك لأن المترجم لا يستطيع القيام بعمله حينما يتنقل المتحدث بين اللغات العديدة.

*في حالة إسراع المتحدث بالكلام لدرجة أن المتواجدين بالقاعة لا يستطيعون متابعته، هنا يتدخل المترجم وينبه قائلا " رجاء، يجب تنبيه المتحدث بالإبطاء قليلا لوجود ترجمة فورية"

*في حالة إحتواء كلام المتحدث على سياق ثقافي غير مناسب للجمهور المستمع يمكن للمترجم مخالفة السياق يمكنه القول " نتعذر عن الترجمة لوجود عبارات وأفكار غير مناسبة " ثم يلتزم بعدها بالصمت.

[26] عصام مجاهد،أصول الترجمة للمحترفين(الفصل الأول)، مكتبة الكتب الإلكترونية ،صفحة10.

3.2.3 متابعة نبرة المتحدث:

تختلف طريقة الحديث بين الناس وخاصة بإختلاف المكان والزمان، فالحديث في السلم أو الخوف أو الفرح والغضب يختلف بشكل جذري، وهكذا تختلف نبرة المتحدث باستمرار، فنبرة قائد عسكري تختلف تماما عن شيخ يلقي محاضرة في مسجد، فللعامل المكاني وموضوع الحديث تأثير كبير، وعلى المترجم مراعاة الحال الموجود والقيام بمجاراة لنبرة المتحدث لكي ينقل المستمع للحالة النفسية والعاطفية الموجودة في قلب الحدث، فلو كانت النبرة حادة وتكلم المترجم بشكل بارد سيصل شعور سوء نقل الحديث للمتابعين وسيفقدون الرغبة في متابعة المشاهدة بل سيستاؤون من المترجم و حتى المصدر الذي يعرض الترجمة ، لهذا وجب على المترجم نقل المشاعر أيضا مع السياق اللغوي بدون المبالغة كأن يصرخ في الآذان مثلا.

4.2.3 مستوى الخطاب واللغة التخصصية:

و نقصد هنا المستوى اللغوي المستعمل في الخطاب، فاللغة العلمية أو الإحترافية تختلف كثيرا عن اللغة العامة، حيث يبدأ المتحدث بشرح الأمور العلمية أو التكنولوجية المعقدة و لن يستخدم بالتأكيد المصطلحات الأدبية في هذا، كما تختلف المصطلحات المعقدة فخطاب فوري سياسي تختلف مصطلحاته عن خطاب فوري طبي، و لكن الجمهور هو الذي يحدد المستوى الذي يجب على المترجم أن يترجم إليه، و لهذا يجب على كل مترجم أن يحتوي على ثقافة عامة و معرفة كبيرتين و إلا وجد صعوبة بالغة في تأدية عمله، و يا حبذا لو كان مختصا في المجال الذي يتم التحدث عنه لكي يبسط المفاهيم للمستمعين و يمكنهم من فهم السياق.

الخلاصة هنا هي أن المترجم تكمن مهمته الأساسية في نقل المعنى للغة الهدف بشكل بسيط يناسب العامة، ولهذا وجب على المترجم الإلمام بثقافة عامة متنوعة من سياسة وتكنولوجيا ودين و حتى قليلا من الطب.[27]

[27] المرجع السابق ،صفحة12.

4. الترجمة السمعية البصرية:

إن الترجمة السمعية البصرية تعتبر شكلا من أشكال الترجمة الحديثة و من أهمها إطلاقا، و يتم فيها الترجمة بتنوع كبير كترجمة الملفات الصوتية و مقاطع الفيديو، و تكون النتيجة متنوعة و نذكر منها "الدبلجة" "Dubbing" أو "التعليق الصوت" "Voice Over" أو تكون عبارة عن ترجمة مكتوبة و هذا ما يعرف تحت مسمى "السترجة " "Subtitling" و يستخدم هذا النوع من الترجمة في ترجمة الأفلام و المسلسلات و البرامج الوثائقية و عروض الترفيه و كل ما هو سمعي بصري بشكل مطلق.

1.4-أنواع الترجمة السمعية البصرية:

1.1.4 السترجة "Subtitling "

و هي كتابة الترجمة أسفل الشاشة، و يتزامن فيها النص مع تسلسل الفيديو، و يجب على المترجم المكلف بالقيام بهذه المهمة إحتراف البرامج المستعملة للسترجة مثل : "workshop" أو "aegisub" أو"subtitle edit" و يقوم المترجم بإستخدام أحد هذه البرامج او غيرها فتقوم بمساعدته لإضافة الترجمة للفيديو و تحديدها أسفل الشاشة بما يوالم معايير الترجمة و ضوابطها.[28]

2.1.4 الدبلجة "Dubbing"

الدبلجة هي تقنية يستخدمها صانعو الأفلام لترجمة فيلم أو مسلسل تلفزيوني على أساس إستبدال الحوار من اللغة الأصلية للغة الهدف، كما تعتبر عملية الدبلجة معقدة وتتضمن مراحل متعددة تبدأ بالترجمة والتعديل وإزالة الصوت الأصلي للحوار ثم تسجيل الصوت المقابل في اللغة الهدف وأخيرا استخدامه على الفيديو، كما توجد أمور تقنية أخرى كثيرة، و تتطلب الدبلجة مترجمين محترفين يأخذون في الاعتبار معايير الدبلجة (مثل مطابقة الشفاه) عند

[28] Bernadine Racoma,Day translations,Articles,7 november 2017.

ترجمة الحوار، وممثلين صوتيين لأداء الصوت، ومهندسي صوت وفنيين آخرين يساهمون في نجاح عملية الدبلجة.

3.1.4 - التعليق الصوتي "Voice over"

وهي تقنية تشبه الدبلجة لحد ما، غير أن الدبلجة تحذف الصوت الأصلي تماما وتعوضه بالصوت المترجم، لكن تقنية التعليق الصوتي تبقي على الصوت المصدر لكن تخفض منه حتى يسمع بشكل خافت، ويكون صوت التعليق الصوتي مرتفعا وتستعمل هاته التقنية غالبا في الأفلام الوثائقية و المؤتمرات الصحفية.

2.4 -تاريخ و بدايات الترجمة السمعية البصرية[29]:

أولى الأفلام المعروفة أخرجها وأنتجها الفرنسي "لويس لو برينس"
"Louis Le Prince"، وكان أولها الفيلم الصامت "مشهد حديقة راوندهاي"
"Roundhay Garden Scene" ، الذي تم تصويره في ليدز بإنجلترا عام 1888م في غياب الصوت، و تم دمج الفيلم بالموسيقى ، ولكن نظرًا لأن اللغة جزء مهم من تواصل الجمهور مع الفيلم ، كان على صانعي الأفلام إيجاد طريقة لنقل القصة بشكل أكثر وضوحًا.
في عام 1903م، ظهرت على الشاشة الحكاية الملحمية "كوخ العم توم" "لإدوين إس بورتر"
و تضمنت أول استخدام للغة في التاريخ، حيث احتوى هذا الفيلم على نص مستمر بين أحداث الفيلم ، مما سمح لصانعي الأفلام برواية قصصهم بكل حرية بسبب ظهور Subtitles لأول مرة في سنة 1909م، وفكرتها تتمثل في عرض نص إضافي أسفل الشاشة وسميت هاته التقنية الجديدة بالترجمة.
كانت الترجمة لا تكلف الكثير وسهلة للإستعمال فأصبح جميع صانعي الأفلام يستخدمون التقنية الجديدة على أعمالهم من خلال عمل السترجة ثم توزيع أعمالهم على كل بقاع العالم عن طريق ترجمة السترجة. ومع ذلك واجه صناع الأفلام مشاكل في التواصل في العشرينات من

[29] صحيفة دنيا الوطن "أول فيلم فيديو في التاريخ"،غزة،2011.

القرن الماضي، ليتم حل المشكل بإختراع التسجيلات الصوتية سنة 1927م، وقد أصبح بإمكان الجمهور الإستماع للممثلين وهم يتحدثون، واعتبرت هذه أعظم ثورة في تاريخ السينما آنذاك، ومن هنا جاءت فكرة الدبلجة وبدأ تحويل الأفلام من اللغة الأم لمختلف اللغات الهدف فأصبحت الأفلام تصل لكل بقاع العالم حتى مع اختلاف اللغات والثقافات.

ونظرا لأن أمريكا كانت الرائدة في الصناعة السينيمائية كان إنتاج الأفلام في الغالب باللغة الإنجليزية مع توفر ترجمة فقط، وصولا للقرن ال 21 حيث تم تطوير الأدوات المستخدمة في الترجمة وأصبحت أسهل و أقل تكلفة بعشرات المرات، يتم اليوم ترجمة الأعمال في يوم صدورها تماما، هذا ما كان مستحيلا سنة 1920 على سبيل المثال، كما يتمكن المشاهدون الآن من الحصول على مختلف الأعمال بكل اللغات الممكنة نظرا لكثرة المترجمين وتوفر الأعمال في الإنترنت .[30]

تطور الترجمة السمعية البصرية كان حقا مبهرا فمنذ ظهورها بداية القرن الماضي حدثت عليها تغييرات مجهرية كثيرة فما اللذي يحمله المستقبل لنا كمستفيدين من هذه الترجمة يا ترى!

[30] صحيفة دنيا الوطن "أول فيلم فيديو في التاريخ"،غزة،2011.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

في هذا الفصل سنحاول التعمق أكثر والمقارنة بين ترجمة الإنسان اليدوية التي يعود أصلها لعشرات القرون والترجمة الحديثة التي تعتمد على الذكاء الإصطناعي والخوارزميات المطورة حديثا، وسنستعمل برنامج الترجمة لشركة غوغل.

1- تقديم المدونة :

و قد قررنا أخذ جزء من رواية : "عقل و عاطفة" "Sense and Sensibility"
و هي رواية بقلم الكاتبة "جاين أوستن" "JANE AUSTEN" صدرت في سنة 1811م و هي أول رواية تنشرها اوستن و قد قامت بكتابتها تحت إسم مستعار "By A lady" "سيدة".

و تدور أحداث القصة حول "إلينور" و"ماريان" ابنتي السيد "داشوود" من زوجته الثانية، ولديهن شقيقة صغرى تدعى "مارغريت"، وأخ أكبر منهن غير شقيق اسمه "جون". عندما توفى الأب، انتقلت أملاك العائلة إلى جون، وبقيت نساء عائلة داشوود في حالة سيئة. وتروي القصة حياة بنات داشوود في بيتهن الجديد في كوخ بعيد، حيث يواجهن الرومانسية والحسرة. وتنتهى المفارقة الموجودة بين شخصية كل أخت وأخرى في النهاية، حيث يجدن الحب والسعادة الدائمتين. ومن خلال أحداث الرواية، تحقق إلينور وماريان التوازن بين العقل (أو المنطق) والعاطفة في الحياة والحب31.
و تمت الترجمة من سلسلة روائع القصص العالمية عن دار الأهلية : عمان– الأردن .

[31] "Sense And Sensibility" by "Jane Austen"
سلسة روائع القصص العالمية،دار الأهلية،عمان الأردن

2- عرض المدونة

1.2: النص المصدر.

The Dashwood Family

"For many years there had been Dashwoods living in Sussex, in the south of England. The family owned a large area of land around their country house, Norland Park, Recently the head of the family, an unmarried man of great age, had invited into his home his nephew, who was expected to inherit the house and land, with his wife and children. The nephew, Mr Henry Dashwood, and his wife behaved kindly and thoughtfully towards the old gentleman, not from interest in his fortune, but from goodness of heart, so that he was able to spend his last years comfortably with these pleasant and cheerful companions.

By his first wife Mr Henry Dashwood had one son, John; by his present wife, three daughters. John, a respectable, serious young man, had received a large inheritance from his mother, and had also added to his wealth by his own marriage. To him, therefore, the Norland fortune was not as important as to his sisters. who had very little money of their own."
[32]

2.2: النص المصدر المترجم عن الإنسان (دار الأهلية).

"طيلة سنين عديدة ظلت عائلة داشوود تعيش في ساسيكس، في جنوب إنجلترا. كانت العائلة تملك مساحة كبيرة من الأرض حول منزلها الريفي، نورلاند پارك. مؤخراً، دعا رأس العائلة، وهو رجل غير متزوج كبير العمر، ابن أخيه إلى بيته، الذي سيرث المنزل والأرض مع زوجته وأطفاله كما هو متوقع. سلك ابن الأخ ، السيد هنري داشوود، وزوجته سلوكاً طيباً ومسؤولاً نحو العجوز الماجد، ليس لاهتمامهما بثروته، لكن من طيبة قلبهما، مما جعله قادراً على قضاء سنينه الأخيرة مستريحاً مع هذين الرفيقين اللطيفين المرحين.

[32] "Sense And Sensibility" by "Jane Austen"
سلسة روائع القصص العالمية،دار الأهلية،عمان الأردن،الصفحة 8

من زوجته الأولى، أنجب السيد هنري داشوود ولداً واحداً، هو جون؛ ومن زوجته الحالية أنجب ثلاث بنات. كان جون، وهو شاب محترم جاد، قد تلقى ميراثاً كبيراً من أمه، وأضاف أيضاً إلى ثروته بزواجه. لذلك لم تكن ثروة نورلاند بالنسبة إليه مهمة قدر أهميتها بالنسبة لأخواته، اللواتي كان لديهن قليل من المال الخاص بهن".

3.2 : النص المترجم ببرنامج غوغل.

عائلة داشوود لسنوات عديدة كانت Dashwoods تعيش في ساسكس ، في جنوب إنجلترا. امتلكت العائلة مساحة كبيرة من الأرض حول منزلهم الريفي ، نورلاند بارك ، وقد دعا رب الأسرة مؤخرًا ، وهو رجل غير متزوج في سن كبيرة ، إلى منزله ابن أخيه ، الذي كان من المتوقع أن يرث المنزل والأرض ، مع منزله. زوجة والأطفال. تصرف ابن الأخ ، السيد هنري داشوود ، وزوجته بلطف ومدروس تجاه الرجل العجوز ، ليس من باب الاهتمام بثروته ، ولكن من طيبة القلب ، حتى يتمكن من قضاء سنواته الأخيرة بشكل مريح مع هؤلاء الرفاق اللطفاء والمرحين.

من زوجته الأولى ، أنجب السيد هنري داشوود ابنًا واحدًا هو جون. من زوجته الحالية ، ثلاث بنات. جون ، الشاب الجاد المحترم ، قد حصل على ميراث كبير من والدته ، كما أضاف إلى ثروته من خلال زواجه. لذلك ، بالنسبة له ، لم تكن ثروة نورلاند مهمة مثل أخواته. الذين لديهم القليل من المال الخاص بهم."

3 - تحليل المدونة :

الآن و قد احضرنا كلا من النص الأصلي و الترجمة اليدوية و برنامج الترجمة سنقوم بمقارنة بين الترجمتين لإستنباط أيهما تميل لترجمة صحيحة مفهومة تناسب مختلف الفئات من القراء.

-النص المصدر :

"For many years there had been Dashwoods living in Sussex, in the south of England. The family owned a large area of land around their country house ,Norland Park."

-النص المصدر المترجم :

"طيلة سنين عديدة ظلت عائلة داشوود تعيش في ساسيكس، في جنوب انجلترا. كانت العائلة تملك مساحة كبيرة من الأرض حول منزلها الريفي، نورلاند بارك".

-ترجمة برنامج غوغل :

"لسنوات عديدة كانت Dashwoods تعيش في ساسكس، في جنوب انجلترا. امتلكت العائلة مساحة كبيرة من الأرض جول منزلهم الريفي، نورلاند بارك،"

-المقارنة :

نلاحظ أولا إستبدال البرنامج كلمة طيلة بحرف اللام فقط وإستعمال مصطلح لسنوات عديدة عوض طيلة سنوات عديدة، كما تم كتابة اسم العائلة" "Dashwood" داشوود" باللغة اللاتينية مع أن الترجمة للغة العربية.
كما نلاحظ تغيير كلمة "sussex" ففي الترجمة الأصلية أكد الكاتب نطق الكلمة بإضافة الياء وكتبها " ساسيكس" كما تنطق تماما في الإنجليزية، أما البرنامج الآلي فاكتفى بكتابة "ساسكس."
في الجملة الثانية نلاحظ تغييرا في صيغة الترجمة بين البرنامج والمترجم غير أن كلتاهما صحيحتان وحافظتا على المعنى. غير أن الترجمة اليدوية غنية لغويا وتوصل شعور المنزل وكيف أن الأرض كبيرة و يبدو للعقل أنها خضراء شاسعة مع منزل ريفي بشكل مثلث السطح، هذا الشعور لا يتبادر للعقل في الترجمة الآلية أبدا.

-النص المصدر :

"Recently the head of the family, an unmarried man of great age , had invited into his home his nephew , who was expected to inherit the house and land, with his wife and children"

-النص المصدر المترجم:

"مؤخرا، دعا رأس العائلة، و هو رجل غير متزوج كبير العمر، ابن أخيه إلى بيته، الذي سيرث المنزل و الأرض مع زوجته و أطفاله كما هو متوقع "

-ترجمة برنامج غوغل:

"وقد دعا رب الأسرة مؤخرًا ، وهو رجل غير متزوج في سن كبيرة ، إلى منزله ابن أخيه ، الذي كان من المتوقع أن يرث المنزل والأرض ، مع منزله. زوجة والأطفال".

-المقارنة :

في الترجمة اليدوية نجد أن المعنى صحيح تماما مع ترجمة جيدة تنقل الصياغ كما هو بدون إفساد اللغة.

أما بالنسبة لبرنامج الترجمة فقد تم الإعتماد على الترجمة الحرفية كما ترجمة كلمة بكلمة.

-النص المصدر :

" The nephew, Mr Henry Dashwood, and his wife behaved kindly and thoughtfully towards the old gentleman, not from interest in his fortune, but from goodness of heart, so that he was able to spend his last years comfortably with these pleasant and cheerful companions"

-النص المصدر المترجم :

"سلك ابن الأخ، السيد هنري داشوود، وزوجته سلوكا طيبا و مسؤولا نحو العجوز الماجد، ليس لإهتمامهما بثروته، لكن من طيبة قلبهما، مما جعله قادرا على قضاء سنيه الأخيرة مستريحا مع هذين الرفيقين اللطيفين المرحين ".

-ترجمة برنامج غوغل :

"تصرف ابن الأخ ، السيد هنري داشوود ، وزوجته بلطف ومدروس تجاه الرجل العجوز ، ليس من باب الاهتمام بثروته ، ولكن من طيبة القلب ، حتى يتمكن من قضاء سنواته الأخيرة بشكل مريح مع هؤلاء الرفاق اللطفاء والمرحين".

-المقارنة:

تابع المترجم اليدوي نفس النسق السابق الذي يهدف لإيصال المعنى بشكل لغوي صحيح باستخدام الكلمات المناسبة في اللغة العربية.

بالنسبة لبرنامج غوغل: فقد استمرت الحرفية و نلاحظ تفاقما أكبر لها في هذا المثال، و قد استخدمت نفس الترتيب الإنجليزي بشكل حرفي ثم تحويله للغة العربية باتباع ترتيب الكلمات الإنجليزي.

-النص المصدر:

"By his first wife Mr Henry Dashwood had one son, John; by his present wife, three daughters. John, a respectable, serious young man, had received a large inheritance from his mother, and had also added to his wealth by his own marriage. To him, therefore, the Norland fortune was not as important as to his sisters. who had very little money of their own."

-النص المصدر المترجم :

"من زوجته الأولى، أنجب السيد هنري داشوود ولداً واحداً، هو جون؛ ومن زوجته الحالية أنجب ثلاث بنات. كان جون، وهو شاب محترم جاد، قد تلقى ميراثاً كبيراً من أمه، وأضاف أيضاً إلى ثروته بزواجه. لذلك لم تكن ثروة نورلاند بالنسبة إليه مهمة قدر أهميتها بالنسبة لأخواته، اللواتي كان لديهن قليل من المال الخاص بهن".

-ترجمة برنامج غوغل :

"من زوجته الأولى ، أنجب السيد هنري داشوود ابنًا واحدًا هو جون. من زوجته الحالية ، ثلاث بنات. جون ، الشاب الجاد المحترم ، قد حصل على ميراث كبير من والدته ، كما أضاف إلى ثروته من خلال زواجه. لذلك ، بالنسبة له ، لم تكن ثروة نورلاند مهمة مثل أخواته. الذين لديهم القليل من المال الخاص بهم."

-المقارنة :

وضح الكاتب اليدوي بشكل جيد تفاصيل العائلة، فقد أكد ان للسيد "هنري داشوود" ولدا واحدا وثلاث بنات من زوجته الحالية، ثم قام بتوضيح أن إبنه المسمى جون قد ورث ثروة معتبرة من أمه، لكن أخواته لم يفعلن لأنهن من أم أخرى، بين أيضا حالة الأخوات المالية التي تحتاج مساعدة.

ترجمة برنامج غوغل أيضا قامت بتوضيح حول أصل الإبن وأن أمه تركت له ميراثا، وأن ثروة نورلاند ليست مهمة بالنسبة له، لكن بطريقة حرفية مرة أخرى تمت في ترجمة كلمة بكلمة من اللغة الإنجليزية للغة العربية.

4.التحليل و النقد :

1.4بالنسبة للمترجم اليدوي :

فقد استعمل سياقا لغويا واضحا ينقل المعنى بطريقة سليمة يحافظ على المعنى الرئيسي للرواية.
مثلا في ترجمة أسماء العلم "sussex" "ساسيكس."
و قد قام المترجم اليدوي بعمل جيد حيث :

- حافظ على المعنى في كلامه.
- لم يقع في الترجمة الحرفية.
- استعمال الفواصل والنق في أماكنها المناسبة وهذا ما يريح القارئ.
- مع تحفظ بسيط في إستعمال كلمة "الماجد" التي قد لا تكون الكلمة الأمثل لنقل المعنى، أيضا قد لا تناسب جميع الفئات من القراء، و قد أمكن تعويضها بكلمة "المحترم" فهي أبسط و أسهل للقراءة و أنسب أكثر لترجمة كلمة"Gentleman".

2.4 بالنسبة لترجمة برنامج غوغل :

تم إعتماد الترجمة الحرفية من بداية النص حتى نهايته مما تسبب في إختلال المعنى، لا ننكر أن المعنى كان بطريقة او بأخرى مفهوما ولو بشكل قليل، لكن بطريقة مزعجة جدا للقارئ بسبب عدم تناسب الكلمات مع بعضها.
لم ينجح البرنامج في ترجمة أسماء العلم و ترك بعضها على الحروف اللاتينية، كما تفاقم المنحى السيء للترجمة الحرفية في النصف الثاني من النص و تم إفساد المعنى تماما بتقديم عناصر الجملة الأخيرة لأولها (مع منزله. زوجة و الأطفال. تصرف ابن الأخ. السيد هنري داشوود و زوجته بلطف و مدروس تجاه الرجل العجوز).

و يكفي هذان السطران لإثبات فشل حقيقي في الترجمة التلقائية و قد تم فيها :

- إفساد المعنى.
- الخروج عن السياق.
- عدم احترام عناصر الجملة و خلط الأحداث.
- استعمال النقط و الفواصل في غير أماكنها.
- و طبقا لهذا تنتج لنا ترجمة خاطئة لا تفيد في نقل افكار النص المصدر بسياقه الصحيح للغة الهدف.

5.الإستنتاج :

بعد إحضار عينة ترجمة للبرنامج وأخرى يدوية والمقارنة بطريقة مفصلة لا يسعنا غير إعلاء كفة الترجمة اليدوية التفوق الكبير للترجمة الكلاسيكية اليدوية التي تفلح في أهم شيء مطلوب في الترجمة وهو نقل المعنى كاملا بدون تحريف وبدون أن تشوبه أية شائبة، ويكون هذا باستعمال مختلف طرق الترجمة كالإقتراض والإبدال والتعويض. فيتم المزج بين كل ما سبق واستعمال كل مهارة في محلها الخاص مما يعطينا ترجمة صحيحة تنقل المعنى كاملا و تحافظ على السياق.

أما بالنسبة للترجمة باستعمال برامج الذكاء الإصطناعي فكانت نتيجتها ترجمة حرفية لا تصلح لنقل المعنى و لا تحافظ على سياق النص، حدثت في هاته الترجمة العديد من الأخطاء كترك بعض الكلمات بالأحرف اللاتينية عوض استعمال تقنية الإقتراض .
استعمال فواصل غير موجودة بالنص الأصلي مما يحرف المعنى و يجعله صعب القراءة ويجب التدقيق فيه عديد المرات حتى يتم الفهم.

6.خلاصة القول :

الترجمة باستعمال البرامج و المواقع لازالت ناقصة ولا يمكن الإعتماد عليها أبدا في نقل المعنى من لغة لأخرى خاصة للغة الضاد لصعوبتها و كثرة القواعد اللغوية فيها كالنحو و الصرف، كون خوارزمية البرنامج تعتمد على نظام ترجمي قائم على كلمة بكلمة و ما هذا ما لا نصبو إليه فالنتيجة في معظم الأوقات تحريف للمعنى الأصلي.

البرامج الترجمية صالحة فقط للإستخدام اليومي والخفيف كترجمة عبارة من كلمتين أو ثلاث فهنا يجوز استعمال ترجمة كلمة بكلمة وغالبا ستنقلك من الجهل بمعنى الكلمة إلى معرفة ترجمتها تماما أو تقريب المعنى كأدنى شيء، ويعتبر البرنامج الترجمي أفضل حل هنا كونه مجانيا و سريعا و تلقائيا .

أما بالنسبة للأعمال الأدبية والفنية وأمور السياسة من وثائق وبيانات وجب فيها استخدام الترجمة اليدوية التي لازالت تتجاوز البرامج بسنين كثيرة ولا يعلى عليها في ترجمة أي محتوى كان وخاصة الديني الذي يجب الإستنفار في ترجمته والحذر من الخطأ فيه كونه يحمل رسالة أبدية وما حق علينا الخطأ فيه.

خاتمة

إن للترجمة لتاريخا حافلا امتد على مدار سنوات طويلة تسبق حتى التقويم الميلادي، وجاءت تفرعاتها في ترجمة الكتب المقدسة الخاصة بالدين مرورا بالمحتوى الثقافي في سرد القصص وترجمة المسرحيات والأساطير القديمة وصولا للسياسة ودور الترجمة في العلاقات وإبرام الإتفاقيات والمعاهدات بين الدول والحلفاء وحتى في الحروب.

و من خلال البحث الذي قمنا به قمنا بإستخلاص قائم على أن الترجمة تحكمت في طريقة حياتنا و غيرتها تماما، فهي بذلك ليست علما أدبيا فقط، كوننا نستعمل التكنولوجيات الحديثة بفضلها، و نقلنا علوم من سبقونا إلينا باستعمال الترجمة فأخذنا من الفرس و الهند و الصين قديما و أخذ الغرب منا من العلوم ما أخذ أيضا.

و بدأنا نتوصل لحل إشكاليتنا بعد دراسة لمراحل الترجمة من القديم حيث كانت المنهجية الترجمية لاتزال غير متكاملة و تفرق العالمون بالمجال وقتها على عدة أفكار فهناك من يرى الهدف في الدقة و هناك من يرى الهدف في إيصال المعنى فقط و آخر يجزم أن الترجمة علم مستقل و يتبع عليه منهاجية محددة.

و من أهم التحديات التي واجهها المترجمون بنجاح:

- الإستقرار على أفكار ومنهجية ترجمية عصرية تقوم على نفس المبادئ من نقل للمعنى والمحافظة على سياق النص الأصلي.
- تقديم الترجمة للعالم كعلم وفن مستقلين بأسس ومعايير لتستطيع الشعوب القادمة دراسة المنهجية الترجمية بدون إلتباس.
- مواكبة المعايير الترجمية الجديدة في ظل السوق التكنولوجي الحديث الذي يفرض إنهاء عملية الترجمة في أقصر مدة زمنية محددة.
- إتقان إستخدام المعدات التكنولوجية الحديثة والترجمة من خلالها لتحسين الأداء والكفاءة و بالتالي توفير متطلبات السوق الحديث.
- التفوق على الترجمة التلقائية للبرامج الإصطناعية للمحافظة على الإرث الترجمي و إبقاء هيبة المترجم حاضرة في الساحة الحديثة.

- البقاء على إطلاع على كل حيثيات الترجمة الحديثة مع مواكبة السير التكنولوجي لضمان عدم تغيير مكان المترجم اليدوي بالآلة و بالتالي الحفاظ على فرص العمل المتوفرة.

بالتالي نتوصل طبقا لكل ما سبق أن المترجم قد تمكن من تجاوز مختلف التحديات التي تواجهه بدءا بالإستقرار على منهجية ترجمية حديثة متبعة لترجمة مختلف الأعمال بعدما حدث اختلاف كبير قديما، كما تجاوز الرهان الأساسي الذي يقوم عليه هذا البحث و هو التحديات التكنولوجية التي تواجه المترجمين، و نستخلص من كل ما ذكرناه أن المترجمين قد استطاعوا بالفعل الفوز بهذا التحدي الكبير بدمج الترجمة مع التكنولوجيا و الإستفادة من خصائص الأخيرة لصالحهم.

و حتى بعد التدقيق في مقارنة أداء الترجمة اليدوية ضد الآلية نرى أن الإنسان يتفوق بمراحل كبيرة و لا تجوز أبدا المقارنة للفرق الهائل بينهما في الأداء و هذا بفضل الإرث الترجمي المتوارث منذ قديم الزمان، و على كل هذا نستنتج أن المترجم قد تجاوز كل التحديات الصعبة منذ القديم و حتى في ظل رهانات التكنولوجيا !

قائمة المصادر و المراجع:

المراجع العربية:

كتاب المترجم المحترف "الفصل الأول" عصام مجاهد.

كتاب "أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس" د/عز الدين محمد نجيب،الطبعة الخامسة،2005 م، 1426هجري.

كتاب "اللغة العربية و التعريب في العصر الحديث"، أ.د عبد الكريم خليفة،الطبعة الثانية،عمان الأردن،1988م.

مجلة التعريب،اللغة العربية هويتنا القومية، المركز العربي للتعريب و الترجمة،العدد53،الطبعة الأولى،دمشق،ديسمبر 2017.

المراجع الأجنبية:

WordPress,Marie lebert,Articles,"A short history of translation and translators"

Day translations,Articles," Bernadine Racoma"

"Sense And Sensibility" by "Jane Austen"

الصحف و الأكاديميات:

مكتبة الكتب الإلكترونيّة

أكاديمية الوفاق للبحث العلمي و التطوير

مجلة فكر الثقافية

صحيفة دنيا الوطن

منصة أثارة للتدبير و المعرفة

مواقع الأنترنت :

-https://www.alquds.co.uk/

-https://www.aljazeera.net/

-https://www.daytranslations.com/

-https://www.renderforest.com/

-https://ar.wikipedia.org/

الفهرس:

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة.....2

الفصل الأول : أطوار و مناهج الترجمة عبر اختلاف الأزمنة.

المبحث الأول : دراسة عامة لأطوار الترجمة عبر اختلاف الأزمنة.

1- تعريف، الترجمة من منطلق تاريخي.....**5**

2- أصول الترجمة.....**6**

3- الترجمة في الديانات.....**7**

4- المترجمون عبر التاريخ.....**7**

5- الترجمة منذ امتداد العصور ليومنا هذا.....**8**....**15**

المبحث الثاني : الترجمة بين الماضي و الحاضر.

1- بدايات الترجمة عند العرب.....**16**

2- مهارات و اسس الترجمة قديما.....**17**

3- أنواع الترجمة.....**19**

4- الترجمة حديثا.....**20**

5- مشاريع الترجمة في العصر الحديث.....**21**

الفصل الثاني : التحديات التي تواجه المترجم في ظل رهانات التكنولوجيا.

1- متطلبات ترجمة المؤتمرات الصحفية المباشرة.....**26**

2- استراتيجيات الترجمة الصحفية المباشرة.....**27**

3- الفنيات التي يجب توفرها في كل مترجم.....**29**

4- الترجمة السمعية البصرية.....**33**

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

1- تقديم المدونة.....**37**

2- عرض المدونة.....**38**

3- تحليل المدونة.....**39**

4- النقد.....**44**

5- الإستنتاج و خلاصة القول.....**45-46**

خاتمة.....48

ملخص.....53

الملخص:

تهدف الدراسة التي قمنا بها حول " تحديات المترجم في ظل رهانات التكنولوجيا" أولا إلى تبيين أهم مراحل الترجمة عبر التاريخ وتبيين مختلف الأفكار التي تبناها المترجمون منذ القدم. لنتطرق بعد هذا لمختلف الرهانات التكنولوجية والمعايير التي يفرض على المترجمين العمل بها وهذا مواكبة لمعايير العمل الحالية. ثم استخلصنا أن العقل البشري لا يعلى عليه في الترجمة ولا زال يتفوق على الآلة التي صنعها بنفسه وهذا من خلال تحدي وجها لوجه في ترجمة نص من رواية عقل وعاطفة للكاتبة جين أوستن.

Résumé :

Notre étude sur « Les difficultés rencontrées par les traducteurs dans la variété des défis technologiques » vise d'abord à clarifier les étapes les plus importantes de la traduction tout au long de l'histoire. Pour montrer les diverses idées adoptées par les traducteurs depuis les anciens temps. Puis nous avons discuté des différents défis technologiques et des normes que les traducteurs sont obligés de respecter pour être éligibles aux normes de travail en vigueur.
Ensuite, nous avons conclu que l'esprit humain est sans égal dans la traduction, et qu'il est toujours supérieur à la machine qui c'est fait à travers un défi en face à face en traduisant un texte du roman "Sense and Sensibility" de Jane Austen.

Abstract:

Our study on “The Technology Challenges difficulties that face the Translators” first aims to clarify the most important stages of translation throughout the history. to show the various adopted ideas by translators since ancient times. then we discussed the various technological challenges and the standards that translators are obligated to work with to be eligible with current work standards.
Then we concluded that the human mind is second to none in translation, and it is still superior to the machine that he made itself through a face-to-face challenge in translating a text from the novel "sense and sensibility" by Jane Austen.